مستدرك إجازات الشيخ يوسف البحراني

The Afterthought Of The Testimonies Of Šayḫ Yūsuf Al- Baḥrānī

المحقق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوري

الحوزة العلمية – النجف الأشرف

By:-

The Investigator Sayed Ǧåfar

Al- Ḥusaynī Al- ʾAškūrī.

The Ḥawza *Theological Seminary* in Najaf

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأوّل والثاني(٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

الملخّص

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على محمَّدٍ وآله الطَّاهرين وصحبه المنتجبين

أمَّا بعد فهذا بحث علمي عن إجازات الشيخ يوسف البحراني المخطوطة والمطبوعة، يتضمَّن البحث بعض الاستدراكات على بحثٍ سابق يخصُّ تلك الإجازات، وقد نشر هذا البحث في مجلة تراث كربلاء في العدد المزدوج(٢٣ – ٢٤)، وكان عنوانه(أضواء على إجازات العلَّامة الشيخ يوسف آل عصفور البحراني مع تحقيق بعض نصوص إجازاته)؛ إذ لم يعثر الباحث الكريم في بحثه على ما وجدناه من إجازات، وقد سعيت إلى هذا الاستدراك ونشره تتميمًا وتكميلًا للفائدة، وعليه فقد أخذ البحث على عاتقه التعريف بإجازات أربع صادرة لأربعةٍ من تلاميذه مع تحقيقها وهم:

(الشيخ عباس بن حسن البلاغي النجفي، الشيخ محمد صائب بن عبد الرحيم الشريف الخوانساري، السيد محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني، السيد نصر الله بن حسين الحائري الشهيد).

الكلمات المفتاحية: الإجازات، الشيخ يوسف البحرانيّ.

Abstract.

All praise to God, the Lord of all the world and peace be upon our master Prophet Muḥamad and his household members and companions. Having said that this research article treats the handwritten and printed ʾĞāzāt Testimonies of Šayḫ Yūsuf Al- Baḥrānī. Furthermore, this article contains some of his ʾIstidrākāt afterthoughts which have been mentioned in a previous research that concerned in the ʾJāzāt and published in the refereed Journal Kerbala Heritage in the paired volume (23- 42) which is titled as " Lights over the ʾĞāzāt of Šayḫ Yūsuf ʾĀl ʿSfūr Al- Baḥrānī". In that abovementioned article, the researcher could not find out what we have discovered in this research article. Hence, this research specifically majored in the identification of four ʾĞāzāt which were issued and granted to four Islamic theology students:- (Shayḫ ʿAbās Bin Ḥasan Al- Balāġī A- Najafī, Šayḫ Muḥamad Ṣāʾib Bin ʿAbdul Raḥīm Al- Sharīf Al- Ḫwānsārī, Sayed Muḥamad Mahdī Bin ʾAbī Al- Qāsim Al- Mūsawī A- Shuhristānī, Sayed Naṣrullah Bin Sayed Ḥusayn Al- Ḥāʾirī A- Šahīd).

Key words:- ʾĞāzāt, Šayḫ Yūsuf Al- Baḥrānī

السنة التاسعة/المجلّد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهور ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

مقدمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

كتب صديقنا الفاضل الشيخ إسماعيل الكلداري البحرانيّ في العدد المزدوج ٢٣ و ٢٤ من هذه المجلّة القيمة – مجلة تراث كربلاء – بحثًا بعنوان((أضواء على إجازات العلّامة الشيخ يوسف آل عصفور البحرانيّ مع تحقيق بعض نصوص إجازاته))، وهو المطبوع في ص٦٤٣-٦٨٢ منها.

ثمّ رجعتُ إلى موسوعتي في إجازات الإماميّة ورأيت وجود بعض الإجازات التي لم يعثر عليها صديقنا الفاضل، فأحببت إيرادها في هذا البحث تتميماً وتكميلاً للفائدة.

ومما يستدرك على كلامه في التعريف بالإجازات المطبوعة:

أوّلًا: إجازة الشيخ يوسف البحرانيّ للسيّد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، وهي مطبوعة أيضاً في مجمع الإجازات للشيخ محمد باقر بن محمد تقي الأصفهانيّ الشهير بأُلفت ص ١٧٦ – ١٩١ .

ثانيًا: إجازته للسيّد عبد العزيز بن أحمد النجفيّ –المذكور في ضمن تلاميذه– طبعت أيضاً في مجمع الإجازات ص٢٩٤-٢٩٥ .

وأمّا الاستدراك على كلامه في بعض الإجازات المخطوطة:

الأوّل: إجازته للمولى حسن بن محمد علي السبزواريّ الحائريّ طبعت في إجازات العلماء الموجودة في مكتبة الروضة الرضويّة ١ / ٣٢٧-٣٣١ بتحقيق براتعلي غلامي مقدّم.

الثاني: إجازته للمولى زين العابدين بن محمد كاظم التي طُبعت بتحقيقه، كانت مطبوعة من قبل في مجمع الإجازات ص ٣٩٨-٤٠٢.

الثالث: إجازته للمولى محمد علي بن محمد رضا المازندرانيّ التي تمّ طبعها بتحقيقه كانت مطبوعة أيضاً في مجلّة كتاب شيعة ١١و١٢/ ٣٩٠-٣٩١ بتحقيق الشيخ محسن الصادقيّ.

وأمّا الإجازات التي تمَّ تحقيقها والتعريف بها في هذا البحث فهي إجازات التي تُطبع لأوّل مرَّة والصادرة لأربعة من تلاميذه وهي:

١- إجازته للشيخ عبّاس بن حسن البلاغيّ النجفيّ.

كانت بخطِّ المجيز على نسخة -لا أذكر عنوانها- في مكتبة صديقنا الحجّة الشيخ أحمد الحائريّ من أمانات مكتبة المرحوم المغفور له السيّد عبّاس الحسينيّ الكاشانيّ، ثمّ انتقلت إلى مكتبة العتبة الحسينيّة المقدّسة، وهي مخرومة الآخر.

٢- إجازته للشيخ محمد صائب بن عبد الرحيم الشريف الخوانساريّ.

أجازه في ٧ شعبان ١١٧٠ في كربلاء المقدّسة، نسخة منها في ضمن مجموعة الإجازات التي دوّنها السيّد محمد بن زين العابدين الموسويّ الخوانساريّ الأصفهانيّ أخو صاحب الروضات الموجودة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قمّ المقدّسة برقم(٦٤٦٧) ص ١١٢-١١٥.

٣- إجازته للسيّد محمد مهدي بن أبي القاسم الموسويّ الشهرستانيّ.

أجازه في ٢٦ ذي القعدة ١١٨٥ في كربلاء المقدّسة، حصلت على صورة منها من مكتبة إبراهيم دهكان في أراك.

٤- إجازته للسيّد نصر الله بن حسين الحائريّ الشهيد.

أجازه في يوم الجمعة ١٠ من ذي الحجّة ١١٥٤ في كربلاء المقدّسة، وهي أيضاً موجودة ضمن مجموعة السيّد محمد بن زين العابدين الموسويّ المذكور في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قمّ المقدّسة برقم(٦٤٦٧)ص ١٢٩ – ١٣٤ .

(١)

إجازته للشيخ عبّاس بن حسن البلاغيّ النجفيّ:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لك الحمد يا مَن سقانا بكأس الهداية من زلال سلسبيل الولاية، وأفاض علينا من نفحات الدراية فأنظمنا به في سلك حملة الرواية، والصلاة على من إليه تنتهي سلسلة الأحكام فمنه البداية وإليه النهاية، وآله الحفظة لها عن تطرُّق وصم الغواية.

أمّا بعد؛ فحيث وفّق الله تعالى بعظيم منّه وكرمه وجسيم فضله وقسمه لتقبيل أعتاب الواد[١] الأقدس والحرم المقدّس النجف الأشرف - على مشرفّه من الصلوات ما لا يدرك ولا يوصف - كان من جملة التوفيقات الاجتماع بالأخ الأفضل الصالح، والميزان الأعدل الراجح، العريّ عن وصمة النقص والالتباس، الشيخ الأجلّ الشيخ عبّاس ابن المرحوم الشيخ حسن بن عبّاس - أصلح الله تعالى أحواله، وكثّر في الفرقة الناجية أمثاله -، فالتمس منّي - دامت أيّامه وخلدت أعوامه - الإجازة له فيما صحّت لي روايته من فروع أو أصول، وثبتت لديّ درايته من معقول أو منقول، سيّما كتب أخبارنا التي عليها المدار بين الشيعة الأبرار، السائرة في الاشتهار عن الأئمّة الأطهار مسير الشمس في دائرة النهار، وأشهرها الأربعة المتكرّرة في جملة الأقطار وهي: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، وهذه الكتب كلّها وإن كانت غنية عن الإجازة بلا ارتياب لوضوح نسبتها لأولئك الأجلّاء الأقطاب؛ لكن

---

(١) كذا، والوجه: الوادي

علماءنا – رضوان الله عليهم – حسب التبرّك و الانتظام في سلك الرواية و الدخول في العنعنة المتّصلة بأهل العصمة و الهداية نهجوا هذا المنهج الواضح المنار، وسلكوا هذا المسلك المأمون العثار، فاقتفينا شأوهم في ذلك وحذونا حذوهم فيما هنالك – جزاهم الله تعالى عنّا و عن الإسلام خير الجزاء وبوّأهم أفضل الأبواء –.

فقابلت التماسه – دامت سلامته – بالإجابة والقبول، ورأيته من الواجبات التي لا مناص عنها ولا عدول، فأجزت له – وفّقه الله تعالى للعروج إلى أعلى معارج الكمال و الفوز بدرجة الاستنباط و الاستدلال – رواية ذلك عنّي بطرقي إلى مصنّفي تلك الأصول.

فمن ذلك: ما أخبرني به قراءةً وسماعاً و إجازةً الشيخ الأجلّ الأعدل الأفضل الأفخر الأستاد شيخنا الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزيّ البحرانيّ، عن شيخه علّامة الزمان الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله الماحوزيّ البحرانيّ، عن شيخه عمدة المجتهدين الشيخ سليمان بن علي الشاخوريّ البحرانيّ، عن شيخه قطب المحدّثين الشيخ علي بن سليمان القدميّ البحرانيّ، عن شيخه –بل شيخ الكلّ في الكلّ– بهاء الملّة و الحقّ والدين محمد، عن والده الحسين بن عبد الصمد، عن شيخه بل شيخ مشايخ الإسلام زين الملّة و الحقّ والدين المشهور بالشهيد الثاني – قدّس الله تعالى أسرارهم و أعلى في علّيّين منارهم –.

ومن ذلك: ما أخبرني به سماعاً و إجازةً شيخنا المقدّس الألمعيّ الشيخ عبدالله بن الشيخ علي البلاديّ البحرانيّ، عن شيخه الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله المزبور إلى آخر ماتقدّم.

ح: وعن الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله المتقدّم، عن خاتمة المحدّثين وباقر علوم الدين الشهير بالمجلسيّ، عن والده الشيخ محمد تقي، عن الشيخ بهاء الملّة والحقّ والدين.

ح: و عن الشيخ سليمان بن علي الشاخوريّ المتقدّم ذكره، عن الشيخ الأفضل الشيخ صالح بن عبدالكريم البحرانيّ، عن السيّد نورالدين أخ[1] السيّد محمد صاحب المدارك لأبيه وأخ[2] الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني لُأمّه، عن أخويه المذكورين، عن السيّد علي بن أبي الحسن والد السيّد نور الدين والسيّد محمد، عن شيخنا الشهيد الثاني أعلى الله تعالى مراتبهم في علّيّين.

ح: وعن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي البلاديّ المتقدّم، عن الشيخ محمود البحرانيّ، عن المحدّث السيّد هاشم بن السيّد إسماعيل التوبليّ البحرانيّ صاحب التصانيف العديدة، عن الشيخ فخر الدين بن طريح النجفيّ، عن الشيخ محمد بن جابر النجفيّ، عن الشيخ محمود الجزائريّ، عن الشيخ بهاء الملّة والحقّ والدين إلى آخر ما تقدّم.

ح: وعن الشيخ محمود البحرانيّ المتقدّم، عن المحدّث الشيخ محمد بن الحسن العامليّ الشهير بالحر، عن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني، عن الشيخ بهاء الملّة والدين.

ح: وعن الشيخ محمود المشار إليه، عن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد علي الكاظميّ، عن الشيخ حسام الدين الحلّيّ، عن الشيخ بهاء الدين.

ومن ذلك: ما أخبرني به إجازةً الفاضل العلّامة آخند ملّا محمد رفيع المجاور حيّاً وميّتاً بالمشهد المقدّس الرضويّ على مشرّفه السلام، عن شيخه غوّاص بحار الأنوار الشيخ محمد باقر المجلسيّ، عن جملة من مشايخه منهم والده.

(١) كذا، والوجه: أخي.

(٢) كذا، والوجه: أخي.

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

وطرق شيخنا الشهيد الثاني - قدّس سرّه - كما فصّله في إجازته عديدة ومنها: ما رواه عن الشيخ الجليل الشيخ علي بن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ شمس الدين محمد ابن المؤذّن الجزّينيّ، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده الشيخ شمس الدين محمد بن مكّيّ الشهير بالشهيد الأوّل، عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد، عن أبيه آية الله العلاّمة، عن الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيّد أبي علي فخار بن معدّ الموسويّ، عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّيّ، عن الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبريّ، عن الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة المحقّة بجميع كتبه.

وعنه - قدّس سرّه - ت عن شيخه أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الشهير بالمفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن الشيخ محمد بن يعقوب الكلينيّ بكتابه الكافي.

وعن الشيخ المفيد، عن أبي جعفر رئيس المحدّثين الصدوق بجميع كتبه.

وأجزت له أطال الله تعالى بقاءه وأدام في معارج العزّ إرتقاءه أن يروي عنّي ما جرى به قلمي في التأليف وبرز منّي في قالب التصنيف من كتب ورسائل وحواش وأجوبة مسائل فمنه: كتاب المسائل الشيرازيّة وكتاب الكواكب الدريّة....

(٢)

صورة إجازته لمحمد صائب بن عبد الرحيم الشريف الخوانساريّ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي جعل الأخذ بالرواية عن معادن الهداية معراجاً إلى الدراية، والشرب برحيق كأس الولاية منجاة من الزيغ والغواية، والصلاة على محمد وآله المشرّفين بالتفضيل منه سبحانه على مَن سواهم والعناية، الذين هم لسلسلة الإجازات نهاية الغاية وغاية النهاية.

أمّا بعد؛ فمن السوانح الإلهيّة والرواشح السبحانيّة الاجتماع في أشرف البقاع بالأخ الجليل والأكمل النبيل، ذي الخصال الحميدة والخلال المجيدة، الحريّ بمزيد التبجيل والتكريم آخوند ملّا محمد صائب بن عبد الرحيم الشريف الخوانساريّ - وفّقه الله تعالى للعروج إلى معارج الكمال في العلوم والأعمال، والفوز بسعادة الدارين المبدأ والمآل - فالتمس منّي الإجازة له فيما صحّت لي روايته من أخبار أهل العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين - ومصنّفات علمائنا المتقدّمين منهم والمتأخّرين، فقابلت التماسه - دامت سلامته - بالإجابة والقبول، وأردفته ببلوغ السؤل ونجح المأمول وطفقت لذلك.

أقول: إنّ لي إلى أصحاب الأصول من علمائنا الفحول - قدّس الله أرواحهم ونوّر أشباحهم - طرقًا عديدة واسعة وبما اشتملت عليه من كثرة الوسائط صارت منتشرة شاسعة إلّا أنّه(لا يسقط الميسور بالمعسور) كما هو المثل الدائر المشهور.

فمن ذلك: ما أخبرني به إجازةً وقراءةً وسماعاً شيخنا المحقّق المدقّق الفاضل الأفخر الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر الماحوزيّ البحرانيّ، عن شيخه علّامة الزمان ونادرة الأوان الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزيّ البحرانيّ، عن شيخه الفقيه النحرير الألمعيّ الشيخ سليمان بن علي الشاخوريّ البحرانيّ، عن شيخه المحدّث العالم الربّانيّ الشيخ علي بن سليمان البحرانيّ، عن شيخه العلّامة شيخ الكلّ في الكلّ ثالث المعلّمين ورئيس الحكماء والمتكلّمين الشيخ بهاء الملّة والحقّ والدين محمد العامليّ – نوّر الله تعالى مراقدهم وأعلى في الخلد مقاعدهم– .

ح: وعن شيخنا العلّامة الشيخ سليمان بن عبدالله المتقدّم، عن باقر علوم أهل البيت – عليهم السلام – الذي أذعن لفضله الخاصّ والعامّ مولانا محمد باقر المجلسيّ، عن جماعة من مشايخه منهم: والده العلّامة محمد تقي، عن شيخنا البهائيّ.

وعن الشيخ سليمان بن علي المتقدّم، عن الشيخين الجليلين والعمدتين النبيلين: الشيخ صالح بن عبد الكريم والشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّين، عن السيّد الجليل النبيل الحسيب النجيب السيّد نور الدين بن علي بن أبي الحسن العامليّ، عن أخويه المحقّقين المدقّقين أحدهما لأُمّه وهو الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني، والثاني لأبيه وهو السيّد السند السيّد محمد صاحب المدارك، بحقّ روايتهما عن السيّد علي بن أبي الحسن والد السيّد محمد والسيّد نور الدين المذكورين، عن شيخه مؤسّس قواعد المباني ومشيّد فرائد المعاني زين الملّة والحقّ والدين الشهير بالشهيد الثاني – تغمّدهم الله تعالى منه بالرحمة والرضوان والعفو والغفران –.

ح: وعن شيخنا بهاء الملّة والحقّ والدين، عن والده الفقيه النبيه الشيخ عزّ

الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثيّ العامليّ، عن شيخه الشهيد الثاني، عن عدّة من شيوخه بطرقه المذكورة في إجازاته، أعلاها سنداً – كما ذكره في بعضها – عن الإمام الأعظم الجليل العابد الزاهد نور الدين علي بن عبد العالي الميسيّ، عن شيخه الإمام السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمد بن محمد ابن داود الشهير بابن المؤذّن الجزّينيّ، عن الشيخ ضياء الدين [علي]، عن والده الشهيد – قدّس الله تعالى أرواحهم الزكية الطاهرة وألحقهم بأئمّتهم في أعلى الدرجات الفاخرة –.

ح: وعن شيخنا الشهيد الثاني، عن الشيخ الجليل جمال الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن خاتون، عن أفضل المتأخّرين وأكمل المتبحّرين نور الدين علي بن عبد العالي الكركيّ، عن الشيخ الورع الجليل الشيخ علي بن هلال الجزائريّ، عن الشيخ العالم العابد الزاهد جمال الدين أحمد بن فهد الحلّيّ، عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائريّ، والشيخ المقداد السيوريّ، عن شيخنا الشهيد الأوّل.

وبالأسانيد عن الشيخ الشهيد ما ذكر وما لم يذكر، عن جماعة عديدة من مشايخه منهم: الشيخ أبو طالب فخر المحقّقين، والسيّدان الجليلان: عميد الدين وأخوه ضياء الدين ابنا عبد المطّلب بن أبي الفوارس، والسيّد العلّامة محمد بن القاسم بن معية، والسيّد الجليل ابن زهرة الحلبيّ، والسيّد الكبير نجم الدين مهنّا بن سنان المدنيّ، وقطب الدين الرازيّ، كلّهم عن آية الله في المشارق والمغارب أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ الشهير بالعلّامة – أجزل الله تعالى في الخلد إكرامهم جميعاً وإكرامه –.

ح: وعن شيخنا المجلسيّ، عن والده، عن السيّد الحسيب الفاضل السيّد حسين بن السيّد حيدر الحسينيّ الكركيّ المفتي بأصبهان، عن الشيخ نور

الدين محمد بن حبيب الله، عن السيّد النجيب السيّد مهدي، عن والده الفاضل البارع السيّد محسن الرضويّ، عن الشيخ الجليل المتكلّم محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم ابن أبي جمهور الأحسائيّ بطرقه التي أوردها في صدر كتابه غوالي اللئالي، ولنورد منها طريقاً واحداً وهو: ما رواه قدّس سرّه عن والده، عن شيخه ناصر الدين بن نزار، عن الشيخ الزاهد جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجروانيّ، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائيّ، عن شيخه فخر المحقّقين أحمد بن أبي عبدالله ابن المتوج البحرانيّ، عن شيخه فخر المحقّقين، عن أبيه آية الله العلّامة – رفع الله تعالى مقامهم جميعاً ومقامه –.

وبالطرق عن العلّامة ما ذكر منها ومالم يذكر، عن والده سديد الدين يوسف بن المطهّر، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن محمد السوراويّ، عن الشيخ هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة الحقّة ورئيس الفرقة المحقّة.

ح: وعن العلّامة، عن شيخه المحقّق نجم الدين جعفر ابن سعيد، عن الشيخ نجيب الدين محمد ابن نما، عن الفقيه العلّامة محمد بن إدريس الحلّيّ، عن الشيخ عربي بن مسافر، عن شيخه إلياس بن هشام الحائريّ، عن شيخه أبي علي، عن والده شيخ الطائفة.

ح: وعن العلّامة، عن شيخه العلّامة الفيلسوف كمال الدين الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحرانيّ صاحب شرحي نهج البلاغة، عن شيخه الشيخ علي بن سليمان البحرانيّ، عن الشيخ كمال الدين ابن سعادة البحرانيّ، عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراويّ، عن ابن رطبة، عن أبي علي، عن أبيه – نوّر الله قبورهم وشعشع نورهم –.

وبالطرق عن شيخ الطائفة ما ذكر ومالم يذكر، عن شيخه مفيد الطائفة الإماميّة ورئيس الفرقة الاثني عشريّة محمد بن محمد بن النعمان، عن شيخه أبي [القاسم] جعفر [بن] محمد بن قولويه، عن شيخه ثقة الإسلام وعلم الأعلام محمد بن يعقوب الكلينيّ.

وعن الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه إلى آخر ما اشتملت عليه كتبهم وفهارستهم من الطرق المتّصلة بأهل العصمة ومَن بهدايتهم تبرأ[1] الأبرص والأكمه - صلوات الله عليهم أجمعين -، وبرواية كلّ متأخّر عمّن تقدّمه نروي مصنّفات ذلك المتقدّم طبقة طبقة ممّن صرّح منّا باسمه أو لم يصرّح مع وجوده في إجازات أصحابنا المبسوطة المتداولة كإجازة شيخنا الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد وغيرها.

وقد أجزت [له] - دامت أيّامه - رواية جميع ذلك عنّي لمن شاء وأحبّ، وأجزت له أيضاً أن يروي عنّي كلّ ما جرى به قلمي في التصنيف وبرز منّي في قالب التأليف من كتب ورسائل وحواش وقيود وأجوبة مسائل ما وجد وما سيوجد إن شاء الله تعالى، شارطاً عليه ما شرطه عليّ مشايخي من التمسّك بوثيق عروة الاحتياط في العمل ليأمن من الخطأ والزلل.

وكتب الفقير إلى ربّه الكريم يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحرانيّ - عامله الله تعالى بلطفه السبحانيّ - في كربلاء المعلّى بجوار سيّد الشهداء - صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه - بتاريخ اليوم السابع من شهر شعبان - ختم بالمغفرة والرضوان - سنة ١١٧٠، حامداً مصلّياً مستغفراً(عبد آل محمد يوسف بن أحمد).

(١) كذا، والوجه: يبرأ .

السنة التاسعة/المجلّد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

(٣)

صورة إجازته للسيّد نصر الله بن حسين الحسينيّ الحائريّ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بعد الحمد لله سبحانه الذي هدانا بمنّه إلى الشريعة الحقّة، وجعلنا بكرمه من الفرقة المحقّة، ونظمنا في سلك حملة أحاديثها وأخبارها ومن جملة نقلة آثارها وأسرارها، والصلاة على مَن إليه تنتهي سلسلة الرواية، فمنه البداية وإليه النهاية، ثمّ على باب مدينة علومه، الحافظ لها عن وصم الغواية، ثمّ على النوّاب الذين بهم الهداية إلى جادة الدراية.

فحيث وفّق الله تعالى للتشرّف بلثم عبير الأرض المقدّسة وتقبيل أعتاب البقعة التي هي على التقوى مؤسّسة حضرة سيّدنا بل سيّد الإنس والجنّة ومَن حبّه وولاؤه من العذاب أمن وجُنّة مولانا أبي عبدالله الحسين - صلوات الله على آبائه وعليه وعلى مَن انتسب من الأئمّة المعصومين إليه - كان من جملة السوانح الإلهيّة والتوفيقات الربّانيّة التي هي من جملة نتائج بركات تلك الحضرة العليَّة الاجتماع بدرة عقد الشرف والسيادة، وجوهرة قلادة النقابة والسعادة، الجامع بين فضيلتي العلوم والأعمال، والفائز بالرقيب والمعلّى من قداح المكارم والأفضل المقتنص لشوارد الدقائق بفكره الفائق، والمفتض لأبكار اللطائف بفطنة يقصر دونها الواصف، ولا غرو فهو فرع الدوحة الهاشميّة التي بظلالها يلوذ كافة البريّة، سيّدنا الأوّاه العريّ عن الشين السيّد نصر الله ابن المرحوم السيّد حسين الكربلائيّ - لا زالت بالتوفيقات نيّرة أيّامه وعلى الفضل والتقوى مضروبة خيامه-، وكان من محاسن سيرته وحسن وداده

وصفاء سريرته وخلوص اعتقاده صدور الأمر منه لمحبّه الداعي ومخلصه المراعي برقم إجازة له – سلّمه الله تعالى – تشتمل على طرق محبّه إلى مصنّفات علمائنا – رضوان الله عليهم – من أصحاب الأصول ومَن عليهم بعد الأئمّة المعصومين – صلوات الله عليهم أجمعين – الاعتماد في كلّ منقول وغيرهم ممّا أجيز لي روايته، عن مشايخي – رضوان الله عليهم – من كتب الأصول والفروع، منقول أو مسموع، من الخاصّة والعامّة، ورسم ما برز لمخلصه في قالب التصنيف وجرى به قلمه في التأليف.

وحيث كان ذلك الأمر العزيز المثال واجب الإطاعة والامتثال أوجبت على نفسي المسارعة للإجابة في الحال على ضيق من المجال وتوزّع من البال، فاستخرت الله سبحانه وأجزت له – أدام الله تعالى جوده وإفضاله، وكثّر في الفرقة الناجية أمثاله – أن يروي عنّي ما صحّت لي روايته من معقول أو منقول، ووضحت لديّ درايته من فروع أو أصول، سيّما كتب أخبارنا المقطوع على صحّتها وتواترها عن الأئمّة الأبرار والمعلوم نسبتها إلى تلك الساحة العلي[1] المنار – صلوات الله وسلامه عليهم في الآصال والأبكار – .

وهذه الكتب في الحقيقة لبلوغها في الاشتهار إلى حدّ صار كالشمس في دائرة النهار قد صارت غنيَّة عن الإجازة في ذلك المضمار، إلّا أنّ علماءنا – رضوان الله عليهم – حسب التبرّك والانتظام في سلسلة الرواية والدخول في العنعنة المتّصلة بأهل العصمة والدراية قد سلكوا هذا المسلك العلي المنار ونهجوا هذا المنهج الواضح الآثار، فاقتفينا في ذلك شأوهم وحذونا فيما هنالك حذوهم – جزاهم الله تعالى عنّا خير الجزاء وبوأهم أحسن الأبواء –، وطرقي إلى مصنّفات أصحابنا – رضي الله عنهم – متكثّرة ومتعدّد الوسائط صارت منتشرة.

---

(١) كذا، والوجه: العليَّة

فمنها: ما أخبرني به قراءةً وسماعاً وإجازةً شيخي المحقّق العلّامة والمدقّق الفهّامة، الجامع بين رتبتي العلوم والأعمال والمحرز لقصب السبق في الأقوال والأعمال، مولانا الأفضل الأفخر الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر الماحوزيّ البحرانيّ - حرسه الله تعالى بعين عنايته -، بحقّ روايته عن شيخه المشار إليه بالبنان ومَن عليه تعقد الخناصر في الإيضاح و البيان، العلّامة الشيخ سليمان ابن المرحوم الشيخ عبدالله الماحوزيّ البحرانيّ، عن شيخه قدوة المجتهدين وعمدة المحقّقين الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية الشاخوريّ البحرانيّ، عن الشيخ المحدّث نادرة الزمان الشيخ علي بن سليمان القدميّ البحرانيّ، عن شيخه بل شيخ الكلّ في جميع العلوم ومَن إليه ألقي زمام المنثور والمنظوم بهاء الملّة والحقّ والدين محمد - قدّس الله سرّه-، عن والده الثقة المحقّق الحسين بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخ مشايخ الإسلام ومَن بفضله أذعنت جملة الأنام، مشيّد قواعد المباني زين الملّة والحقّ والدين الشهير بالشهيد الثاني -رفع الله تعالى في أعلى عليّين رتبته كما شرّف بالشهادة خاتمته-.

ح: وعن شيخنا الشيخ سليمان بن عبدالله المشار إليه، عن الشيخ الأوحد العلم الفرد، عمدة المحدّثين وقدوة السالكين الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف المقابيّ البحرانيّ المدفون بالمشهد الكاظميّ، عن غوّاص بحار الأنوار ومستخرج ذخائر الكنوز والآثار ملّا محمد باقر الشهير بالمجلسيّ - نوّر الله ضريحه - عن والده العلّامة محمد تقي، عن الشيخ البهائيّ.

ح: وعن شيخنا الشيخ سليمان المذكور، عن الآخند المجلسيّ بلا واسطة.

ح: وعن الشيخ سليمان بن علي، عن الشيخين الجليلين النبيلين: الشيخ صالح بن عبد الكريم والشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّين، عن السيّد

الجليل الحسيب الأمين السيّد نور الدين بن علي بن أبي الحسن الحسينيّ العامليّ، عن أخويه الفاضلين المحقّقين: السيّد السند السيّد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه، والشيخ حسن ابن شيخنا الشهيد الثاني، وهو أخوه لأُمّه، كلاهما عن السيّد علي والد السيّد نور الدين المذكور، عن شيخنا الشهيد الثاني.

ح: وعن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف المتقدّم ذكره، عن السيّد المحدّث محمد مؤمن الحسينيّ الأسترآباديّ صاحب رسالة الرجعة، عن السيّد نور الدين، عن أخويه المقدّم ذكرهما، عن السيّد علي، عن شيخنا الشهيد الثاني.

ح: وعن الشيخ حسن، عن والده الشهيد الثاني بلا واسطة [1].

وعن الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّ، عن شيخه الفقيه العالم الشيخ علي بن نصر الله الجزائريّ، عن الشيخ الصالح الشيخ يونس الجزائريّ، عن المحقّق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركيّ.

ومن طرقي: ما أخبرني به سماعاً وإجازةً شيخنا الأفضل الأعلم الأوّاه مولانا الشيخ عبدالله بن علي البلاديّ البحرانيّ - قدّس الله سرّه -، عن شيخه العلّامة الشيخ سليمان بن عبدالله المتقدّم بجميع طرقه.

ح: وعن الشيخ عبدالله المشار إليه، عن المرحوم الشيخ محمود العالي البحرانيّ، عن المحدّث العلّامة السيّد هاشم بن السيّد إسماعيل بن عبد الجواد التوبليّ البحرانيّ صاحب التصانيف الكثيرة، عن جماعة من مشايخه منهم: الفقيه الزاهد الشيخ فخر الدين النجفيّ، عن الشيخ الجليل الشيخ محمد بن

(١) في رواية الشيخ حسن صاحب المعالم عن والده الشيخ الشهيد الثاني بلا واسطة نظر.

جابر النجفيّ، عن الشيخ محمود الجزائريّ، عن الشيخ البهائيّ.

ح: وعن الشيخ محمود البحرانيّ، عن الشيخ المحدّث الصالح الشيخ سليمان بن صالح الدرازيّ البحرانيّ، وهذا الشيخ عمّ والدي - قدّس الله سرّهما -، عن الشيخ علي بن سليمان القدميّ البحرانيّ.

ح: وعن الشيخ محمود البحرانيّ، عن شيخنا المحدّث الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العامليّ، عن الشيخ الأفضل الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني، عن الشيخ البهائيّ.

ح: وعن الشيخ محمود البحرانيّ، عن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد علي الكاظميّ، عن الفاضل الشيخ حسام الدين الحلّيّ، عن الشيخ البهائيّ.

ح: وعن الشيخ محمود المزبور، عن العالم الفقيه الشيخ محمد بن سليمان المقابيّ، عن الشيخ علي بن سليمان القدميّ البحرانيّ.

ومن طرقي: ما أخبرني به إجازة العالم المحقّق ملّا محمد رفيع المجاور بالمشهد المقدّس الرضويّ حيّاً وميّتاً، عن شيخه المجلسيّ - قدّس سرّهما -.

ومنها: ما أخبرني به إجازةً السيّد البهي الرضي التقي السيّد عبدالله بن السيّد علوي البلاديّ البحرانيّ، عن شيخيه الجليلين النبيلين: والدي المقدّس الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم - قدّس سرّه -، والشيخ المحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحرانيّ، عن شيخهما العلّامة الشيخ سليمان بن عبدالله، عن مشايخه المتقدّم ذكرهم.

ح: وعن والدي - نوّر الله ضريحه -، عن الشيخ محمود البحرانيّ، عن مشايخه المقدّم ذكرهم.

ح: وعن الشيخ عبدالله المزبور، عن الشيخ الجليل الزاهد العابد الشيخ محمد بن يوسف البلاديّ البحرانيّ، عن شيخنا المجلسيّ.

ح: وعن الشيخ محمد بن يوسف المزبور، عن السيّد نعمة الله الجزائريّ بطرقه المذكورة في أوّل شرحه على كتاب غوالي اللئالي، وقد تضمّنت إجازات أصحابنا - رضوان الله عليهم - بسط الطرق التي يضيق عن نشرها هنا المقام، إلّا أنّا نذكر طريقاً واحداً وهو المتكرّر في مختصرات إجازات علمائنا الأعلام.

وهو ما رواه شيخنا المجلسيّ - طاب ثراه - عن والده محمد تقي، عن الشيخ البهائيّ، عن والده الفقيه النبيه حسين بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخنا الشهيد الثاني - رفع الله تعالى درجته كما شرّف خاتمته -، عن شيخه الفاضل علي بن عبد العالي الميسيّ العامليّ، عن الشيخ شمس الدين محمد ابن المؤذّن الجزّينيّ، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن أبيه شيخنا الشهيد محمد بن مكّيّ المشهور بالشهيد الأوّل - نوّر الله تعالى رمسه وطيّب نفسه -، عن الشيخ فخر المحقّقين محمد بن الحسن بن يوسف بن - المطهّر الحلّيّ، عن والده آية الله العلّامة المذكور، عن شيخه المحقّق نجم الدين أبو القاسم جعفر - بن الحسن بن يحيى بن سعيد، عن السيّد شمس الدين أبي علي [فخار] بن معد الموسويّ، عن الشيخ الإمام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّيّ، عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن [أبي] القاسم الطبريّ، عن الشيخ أبي علي الحسن، عن والده شيخ الطائفة المحقّة، عن المشايخ المذكورين في مشيخة كتابيه التهذيب والاستبصار وفي كتاب الفهرست [و] في الرجال.

وقد أجزت له - رفع الله تعالى قدره وأنار في سماء المجد بدره - أن يروي عنّي كلّ ما جرى به قلمي في الكتب والرسائل والحواشي وأجوبة المسائل من معقول أو

منقول أو فروع أو أصول، ومن ذلك: كتاب المسائل الشيرازيّة، ورسالة الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يتفرّع عليه من المطالب، قد اشتملت على نفائس تحقيقات زلّت فيها الأقدام وجواهر تنقيحات زاغت عنها الأفهام، ورسالة ميزان الترجيح في أفضلية التسبيح قد اخترنا فيها أفضلية التسبيح في الأخيرتين على القراءة مطلقاً، وقد اشتملت أيضاً على مباحث نفيسة تناسب ذلك المقام وتنبيهات غفلت عنها الأقوام، ورسالة الكنوز المودعة في أفضلية الإتمام في الحرم الأربعة منقّحة الدلائل مذيَّلة بجملة من المسائل، ورسالة(قاطعة القال والقيل في نجاسة الماء القليل) قد بسطنا فيها الكلام وأحطنا بأطراف النقض والإبرام، ومعظم البحث فيها مع صاحب الوافي والمفاتيح، والردّ عليه فيما أطال به من تقوية مذهب الطهارة والانتصار إليه، ورسالة كشف القناع عن صريح الدليل في الردّ على مَن قال في الرضاع بالتنزيل، ومعظم البحث فيها في الردّ على المولى العماد مير محمد باقر الداماد، حيث إنّه ممّن اختار ذلك القول، وسجّل عليه حتّى ادعى أنّ جلّ العلماء قد اختاروه ومالوا إليه، وكتاب الكواكب الدريّة في شرح البداية الحريّة، وكتاب إعلام القاصدين إلى مناهج أصول الدين نسأل الله سبحانه التوفيق لإتمامهما، وكتاب جليس المسافر وجليس الحاضر على طريقة الكشكول إلّا أنّه بعد لم يتمّ، ورسالة في التسليم قد اخترنا فيها أنّ صيغته هي(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) خاصّة وأنّه واجب خارج، ورسالة ترجمة رضاعية الآخوند المجلسيّ – رحمه الله – قد وقفت عليها بعد إكمال رسالتنا المشار إليها آنفاً، وحيث كانت مشتملة على جملة من القول في الردّ على مذهب التنزيل، مع اشتمالها أيضاً على تنبيهات أخر في مسائل الرضاع نقلتها من اللغة الفارسيّة إلى اللغة العربيّة، وذيّلت بعض مباحثها بتحقيقات أنيقة وتدقيقات رشيقة فاصلاً كلامي عن كلامه – قدّس سرّه – بقولي في أوّل كلامي(قال المترجم)

وفي آخره(انتهى)، إلّا أنّها لم تتمّ حيث قد عاجل السفر إلى أكرم مقرّ، نسأل الله سبحانه التوفيق لإتمامها، ورسالة في معاني الإيمان والإسلام والكفر والفرق بينهما، وأجوبة مسائل الشيخ البهي الشيخ عبد النبيّ بن الحاجّ رضي البحرانيّ، وأجوبة مسائل الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن حسن بن هلال، وأجوبة مسائل الأجلّ الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد النبيّ القدميّ البحرانيّ نزيل كازران الآن، وأجوبة مسائل سيّدنا الأوّاه التقي السيّد عبدالله بن السيّد علوي البحرانيّ سلّمه الله تعالى المتوطّن الآن في بهبهان، وأجوبة مسائل الشيخ علي الصحاري، وغير ذلك ممّا يقع عليه نظره الشريف من الحواشي والفوائد والنكت من مقروءاتي كان أو مسموعاتي، وما دخل أو سيدخل تحت إجازاتي، وما يتجدّد لي من تصانيف أو تحقيقات ونحوها من وجادة أو مسموعات.

فليرو ذلك عنّي لمن شاء وأحبّ كيف شاء وأحبّ، مشترطاً عليه - سلّمه الله تعالى - ما شرطه عليّ مشايخي - رفع الله تعالى أقدارهم وأعلى في علّيّين منازلهم وقرارهم - من التمسّك بذيل الاحتياط في القول والعمل ليأمَن العثار ممّا هناك والزلل، ملتمساً منه - أيّده الله تعالى - رسم اسمي على صفحات خاطره العاطر، بل نقش رسمي على مكنون باله الفاخر، وأن يمدّني منه بجزيل الدعوات في الحياة كنت أو بعد الممات، سيّما في المشاهد الشريفة والروضات المنيفة وأدبار الصلوات ومظانّ الإجابات.

وكتب بيمناه الداثرة - أعطاه الله تعالى كتابها في الآخرة - العبد الفقير إلى جود ربّه العميم يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحرانيّ - وفّقه الله تعالى للعمل في غده قبل أن يخرج الأمر من يده - تحريراً بيوم الجمعة عاشر شهر ذي الحجّة الحرام من السنة ١١٥٤ في كربلاء جوار سيّد الشهداء، حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً آمين آمين آمين.

السنة التاسعة/المجلّد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

(صورة ما كتبه ثانياً للسيّد المستجيز)

بسم الله والحمد لله

نقل بعض علمائنا من أهل البحرين - ويغلب على البال أنّه الشيخ البهي الشيخ علي بن عبدالله الجدحاحي البحرانيّ - حديثاً في شأن العلماء وما يقع بينهم من التحاسد عن بعض الأئمّة - صلوات الله عليهم - قال:((خذوا عنهم ما يقولون ولا تنظروا ما يقول بعضهم في بعض؛ فإنّهم يتغايرون كما تتغاير النساء))، وربّما وقع في الألفاظ لطول المدّة تبديل إلّا أنّ المعنى لا يخرج عن ذلك.

وكتب الفقير الجاني يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحرانيّ - سامحهم الله تعالى بعفوه وغفرانه، وأسكنهم بفضله فسيح جنانه - إجابة لالتماس سيّدنا الأجلّ الأكمل الأوّاه السيّد نصر الله - حفظه الله تعالى -، وقد أجزت له رواية ذلك كذلك، تحريراً بليلة الجمعة خامس عشر شهر محرّم الحرام سنة ١١٥٥ في كربلاء المعلّى جوار سيّد الشهداء - عليه السلام -.

(٤)

صورة إجازته للسيّد محمد مهدي بن أبي القاسم الموسويّ الشهرستانيّ [١]

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

نحمدك يامن وفّقنا للشرب برحيق كأس الأخبار المرويّة عن الأئمّة الأطهار، وهدانا إلى التمسّك بالثقلين المنتجبين من الوقوع في مهاوي العثار فيهما[٢]، المرجع لاستعلام معالم الحلال والحرام، وعليهما المعتمد في جميع الأحكام، وقيّد الروايات بسلاسل الأسانيد والإجازات صوناً لها عن التغيير والتبديل بامتداد الأوقات.

والصلاة على مَن إليه ترجع سلسلة تلك الأخبار، فهو المبلّغ لها عن الملك الجبّار، وعلى آله الحاملين لها على مرور الأدوار والموضّحين لما اشتبه فيها على الأفكار.

أمّا بعد؛ فيقول الفقير إلى ربّه الكريم يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحرانيّ - وفّقه الله تعالى - لإصلاح داريه وتعمير نشأتيه قبل أن يخرج الأمر من يديه: لمّا كان شرف الإنسان إنّما هو بالنفس الإنسانيّة لا بالجسم الذي هو قالب لمعاني تلك المدّة الزمانيّة، وشرف النفس إنّما هو باكتساب العلوم التي بها تستحقّ رفيع الدرجات، ومع انضمام العمل إليها يفضل ملائكة السموات فضلاً عن أبناء نوعه من ذوي الجهات

---

(١) وهي كثيرة الأغلاط، صحّحتها بقدر الوسع و الطاقة وبمعاضدة لؤلؤة البحرين.

(٢) كذا، ولعلَّ الوجه: فهمًا.

ولذلك قيل شعراً:

يا خادم الجسم كم تشقى لقلبته[١] وتطلب[٢] الربح فيما فيه خسران
أقبل على النفس واستكمل فضائلها وأنت[٣] بالنفس لا بالجسم إنسان[٤]

وحيث كانت أنواع العلوم متعدّدة وأقسامها متبدّدة كان أفضلها وأشرفها العلم بالله تعالى واليوم الآخر، لما يترتّب على ذلك من المنازل العليّة والمفاخر التي لا منتهى لها ولا آخر، ثمّ العلم بكتابه العزيز وشرعه الواردين على لسان نبيّه خاتم النبيّين - صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين - الذين هم أحد الثقلين المخلّفين عنه - صلّى الله عليه وآله - في الأُمّة، والمرجع في استكشاف كلّ شديدة مدلهمّة.

وكان ممّن أخذ من مدّة العلوم بالحظّ الوافر وفاز بالنصيب المتكاثر، عمدة السادة الأشراف المتفرعن[٥] من دوحة عبد مناف، ذي الذهن الثاقب والفهم الصائب، الفاضل البهي والكامل السني الميرزا محمد مهدي ابن المرحوم ذي المآثر والمكارم المنتقل إلى جوار الملك الراحم الميرزا أبي القاسم - أطال الله بقاءه وأدام في معارج العزّ ارتقاءه - استجازني - سلّمه الله تعالى وأبقاه وكثّر في الفرقة الناجيه سرواه -، وقد سمع منّي قبل ذلك كتاب تهذيب الشيخ الطائفة - قدّس سرّه - من أوّله إلى آخره، ونبذة من كتاب الوافي للمحدّث الكاشانيّ - عطّر الله مرقده -، وقد كتبت له إجازة قبل هذه، إلّا أنّه - سلّمه الله - أخبر بضياعها وأحبّ أن يكون له أخرى في يده يفوز بانتفاعها، فأجبت مسؤوله وحقّقت مأموله، وشفقتها بإجازة أُخرى، وربّما

(١) كذا، وفي الديوان: لخدمته.
(٢) كذا، وفي الديوان: لتطلب.
(٣) كذا، وفي الديوان: فأنت.
(٤) ديوان أبي الفتح البُستي: ١٨٣.
(٥) كذا، والوجه: المتفرِّع.

كانت هذه الانتفاع[1] أجدر وأحرى.

وأقول: إنّي قد أجزت له – دام علاه وعمّ فداه – أن يروي عنّي ما صحّت لي روايته عن مشايخ الأعلام وثبتت لديّ درايته عن أساتيدي الكرام – رفع الله لنا أقدارهم في دار السلام – من كتب أصحابنا في جميع العلوم ورواياتهم ومجازاتهم في كلّ مفهوم منها ومعلوم، سيّما كتب الحديث والفقه والتفسير والرجال واللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان، وكلّ ما دخل في حيّز هذا الشأن.

وكذا أجزت له رواية ما جرى به قلمي في التصنيف وبرز منّي في قالب التأليف من كتب ورسائل وحواش وقيود وأجوبة مسائل، وطرقي إلى أولئك المشايخ المتقدّمين من أصحاب الأصول متعدّدة متكثّرة، وبسبب كثرة الوسائط صارت منتشرة إلّا أنّه(لا يسقط الميسور بالمعسور) كما هو المثل الدائر المشهور.

منها: ما أخبرني به قراءةً وسماعاً وإجازةً شيخنا العلّامة الفاضل وأستادنا الفهّامة الكامل، جامع المنقول والمعقول ومستنبط الفروع من الأصول، الجامع بين درجتي [العلم] والعمل الذي لا يعتريهما الخلل والزلل، الأجلّ الأوحد الأفخر الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر البحرانيّ الماحوزيّ، عن شيخه علّامة الزمان ونادرة الأوان المقدّس المبرور الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله الماحوزيّ البحرانيّ، عن شيخه وأستاده عمدة المجتهدين وقدوة المحقّقين الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الشاخوريّ المشهور بابن ظبية – بالظاء المشالة والباء الموحّدة ثمّ الياء المثنّاة–، وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً وأصوليّاً بحتاً، وله رسالة في تحريم صلاة الجمعة زمن الغيبة ما أفاد فيها ولا أجاد ولا وافق السداد، ولقد أجاد شيخنا المحقّق المدقّق العلّامة الشيخ [أحمد بن] محمد بن يوسف البحرانيّ،

(١) كذا، ولعلَّ الوجه: للانتفاع.

إلّا أني ذكرت في نقضها وردّها وطبق المفضّل في إبطالها وقصر مدّها.

وهذا الشيخ يروي عن الشيخ العلم العلّامة والحبر المدقّق الفهّامة، زين الملّة والدين الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان القدميّ البحرانيّ - قدّس الله روحه ونوّر ضريحه -، وكان هذا الشيخ أوّل مَن نشر الحديث في بلاد البحرين بعد أن تلمّذ فيه على الشيخ البهائيّ وروّجه، ولشدّة ممارسته للأخبار اشتهر في بلاد العجم بأُمّ الحديث، وقد تولّى الأمور الحسبيّة في بلاد البحرين وقام بها أحسن القيام، وبسط بساط العدل بين الأنام، وانقادت له السلاطين والحكّام، ورفع جملة من المظالم التي جرت عليها الحكّام في سابق الأيّام.

وهذا الشيخ يروي عن شيخه المحقّق الثقة الأمين محمد المشتهر ببهاء الدين، وهذا الشيخ كان أعجوبة زمانه ونادرة أوانه حتّى قال فيه صاحب السلافة بعد وصفه والإطراء عليه: وما مثله من تقدّمه من الأفاضل والأعيان إلّا كاللّة المحمّديّة المتأخّرة عن الملل والأديان، جاءت آخراً ففاقت مفاخراً [1]، وكان -قدّس الله سرّه - رئيساً في دار السلطنة أصفهان، وشيخ الإسلام فيها، وقد انقادت له جملة من الأعيان.

وهذا الشيخ يروي عن والده الفقيه النبيه الشيخ عزّ الدين الحسين بن الشيخ عبدالصمد بن محمد الحارثيّ الهمدانيّ الجبعيّ العامليّ.

والحارثيّ نسبة إلى الحارث الهمدانيّ الذي كان من خواصّ مولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو المخاطب بقوله - عليه السلام -:

يا حار همدان... الأبيات المشهورة، وهمدان قبيلة مشهورة، والجبعيّ-بالجيم

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: ٢٩٠ .

ثمّ الباء الموحّدة – نسبة إلى جبع إحدى قرى جبل عامل، وكان هذا الشيخ عالماً متبحّراً وقد أثنى عليه شيخنا الشهيد الثاني في إجازته له –حيث إنّه أحد تلامذته– أبلغ الثناء وأثنى على والده وجدّه، وقبره – عطّر الله مرقده – في بلادنا البحرين، وله قصّة عجيبة في انتقاله إليها، والموت فيها، بعد أن كان مجاوراً بمكّة المشرّفة لأجل الموت فيها، وقد ذكرناها في إجازتنا المتقدّم ذكرها.

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ أعظمهم وأعلمهم ممهّد قواعد الدين بالأدلّة الواضحة والبراهين، وموضح المسالك لكلّ سالك، زين الملّة والحقّ والدين [ابن] علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين الشهير بابن الحجّة والمشهور بعده بالشهيد الثاني – أعلى الله تعالى مرتبته وطيّب تربته –، وكان مع جلالة قدره وعلمه زاهداً مجاهداً قد جمع المكارم الأخلاق وعلا فيها وفاق حتّى صنّف بعض تلامذته كتاباً في تعداد مكارم أخلاقه وعفافه.

ح: وعن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزيّ البحرانيّ المتقدّم، عن الشيخ الأجلّ بحر التحقيق ومنبع التدقيق الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطّيّ البحرانيّ منشئاً والمقابيّ مسكناً، وكان هذا الشيخ – عطّر الله مرقده – علّامة فهّامة زاهداً عابداً كريماً ورعاً شاعراً مجيداً، وقد أثنى عليه شيخنا المجلسيّ في إجازته له ثناءً جليلاً. وهذا الشيخ – قدّس سرّه – يروي عن جماعة منهم: والده الشيخ محمد بن يوسف، عن الشيخ علي بن سليمان البحرانيّ المتقدّم. وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور فقيهاً فاضلاً، وله اليد الطولى في العلوم الرياضيّة والهندسة والحساب، وعليه تلمذ والدي في تلك العلوم.

ومنهم: شيخنا المجلسيّ، عن والده، عن الشيخ البهائيّ.

ومنهم: المحدّث العلّامة السيّد محمد مؤمن الأسترآباديّ صاحب كتاب

الرجعة، عن الثقة الأمين السيّد نورالدين علي بن علي بن أبي الحسن، عن أخويه: أحدهما لأبيه السيّد الأوحد شمس الدين السيّد محمد صاحب المدارك، والآخر لأُمّه وهو المحقّق جمال الدين أبو منصور الشيخ حسن صاحب المنتقى والمعالم، عن جمع من مشايخنا منهم: الشيخ حسين بن عبدالصمد المتقدّم، ومنهم: السيّد علي بن أبي الحسن والد السيّدين المذكورين. و كان الشيخ حسن مع خاله السيّد محمد المذكور مشتركين في التحصيل.

ح: وعن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزيّ المتقدّم، عن شيخنا المجلسيّ.

ح: وعن الشيخ سليمان المذكور، عن السيّد الأجلّ السيّد هاشم بن السيّد إسماعيل الشهير بالعلّامة البحرانيّ الكتكانيّ، عن جمع من مشايخه منهم: السيّد الفاضل السيّد عبد العظيم الأسترآباديّ ومنهم: الشيخ فخرالدين بن طريح النجفيّ صاحب كتاب مجمع البحرين.

ح: وعن الشيخ سليمان المتقدّم، عن الشيخين الجليلين: الشيخ جعفر بن كمال الدين والشيخ صالح بن عبد الكريم البحرانيّين، عن السيّد نورالدين المتقدّم بطريقه المتقدّم.

ومنها: ما أخبرني به إجازةً وسماعاً الشيخ الأجلّ الأمجد الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحرانيّ، عن شيخه الشيخ سليمان المتقدّم بطرقه المتقدّمة وغيرها.

ح: وعن الشيخ عبدالله المذكور، عن الشيخ محمود البحرانيّ، عن جملة من مشايخه[منهم]: الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العامليّ، عن جملة من مشايخه منهم: الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الحسن [بن] الشيخ زين الدين، عن أبيه وعن الشيخ البهائيّ بطرقه المتقدّمة.

ح: وعن الشيخ محمود المذكور، عن الشيخ الصالح الشيخ سليمان بن صالح البحرانيّ، وهذا الشيخ -عطّر الله مرقده- عمّ جدّي الشيخ إبراهيم بن الحاجّ أحمد بن صالح، عن الشيخ علي بن سليمان البحرانيّ، عن الشيخ البهائيّ بطرقه المتقدّمة ذكرها وغيرها.

ح: وعن الشيخ عبدالله بن علي المتقدّم، عن الشيخ الفاضل الشيخ علي بن حسن البلاديّ البحرانيّ، عن الشيخ الفقيه الماجد الشيخ محمد بن ماجد البحرانيّ الماحوزيّ، عن الشيخ المجلسيّ بطرقه.

ومنها: ما أخبرني إجازةً المولى الفاضل ملّا محمد بن فرج المشهور بملّا رفيعا المجاور بالمشهد المقدّس - على مشرّفه أفضل الصلاة والسلام - حيّاً وميّتاً، عن شيخه المولى محمد باقر المجلسيّ -وذلك[1] الطريق أقرب طرقي لقلّة الوسائط فيها- أصله من جيلان إلّا أنّه استوطن بالمشهد المقدّس ومات[به] - تغمّده الله برحمته -، وكان جمع من سكنة المشهد المقدّس يظنون عليه بالتسنّن وهو محض افتراء وعداوة ناشئة من الحسد.

ح: وعن الآخند المذكور، عن الفاضل المحقّق آقا جمال الدين محمد ابن المحقّق آقا حسين الخوانساريّ، عن المولى محمد تقي المجلسيّ، عن الشيخ البهائيّ وغيره.

ومنها: [ما] أخبرني به إجازةً أخي بالمؤاخات الإيمانيّة وخليلي بالمصافات الربّانيّة السيّد الأجل التقي المتّقي السيّد عبدالله بن السيّد علوي البلاديّ، عن جملة من مشايخه منهم:والدي - عطّر الله مرقده وطيّب مقعده -، وبواسطته أروي عن

(١) كذا، وفي اللؤلؤة: هذا، وهو الوجه. لؤلؤة البحرين: ٨٧ .

الوالد حيث إنّه قد مات قبل بلوغي أوان طلب الإجازة منه[١]، وهو الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن الحاجّ أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور، ولهذا اشتهر اسم طائفتنا بآل ابن عصفور.

ومنهم: المحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح الأصبعيّ البحرانيّ، وكان - قدّس سرّه - أخباريّاً محضاً وكان والدي مجتهداً صرفاً، وكلاهما يرويان عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزيّ البحرانيّ المتقدّم ذكره.

ومنهم: الشيخ الأجلّ الأوحد الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائريّ المجاور في النجف الأشرف حيّاً وميّتاً، عن جملة من مشايخه المذكورين في إجازته إلى ولده الشيخ محمد. وليس لوالدي - رحمه الله - من الطرق إلّا ما ذكرنا من روايته عن شيخه الشيخ سليمان المذكور.

وأمّا الشيخ عبدالله بن صالح فله عدّة طرق منها: عن شيخه المتقدّم ذكره.

ومنها: بطريق الإجازة عن السيّد المحقّق السيّد محمد بن السيّد علي بن السيّد حيدر المشهور على الألسن بالسيّد محمد حيدر العامليّ المجاور بمكّة المشرّفة حيّاً وميّتاً، عن الفاضل الشريف أبي الحسن بن محمدطاهر النباطيّ العامليّ المجاور بالنجف الأشرف حيّاً وميّتاً، عن المولى محمد باقر المجلسيّ والشيخ محمد بن الحسن [الحرّ] العامليّ وغيرهما.

ح: وعن المولى محمد باقر المجلسيّ -عطّر الله مرقده-، عن جملة من مشايخه منهم: والده المولى محمد تقي، عن الشيخ البهائيّ إلى آخر ما تقدّم.

ومنهم: المحدّث المحقّق الكاشانيّ صاحب الوافي وغيره، عن شيخه السيّد

(١) كذا، وفي اللؤلؤة: قبل موته لعدم بلوغي لمقام طلب الإجازة. لؤلؤة البحرين: ٨٩

العلّامة السيّد ماجد الجدحفصيّ البحرانيّ، عن شيخه البهائيّ بطريقه المتقدّم.

ح: وعن المولى محمد تقي المجلسيّ، عن شيخه [المولى حسن علي، عن والده] المحقّق الزاهد العابد المجاهد المولى عبدالله بن حسين [التستريّ]، عن شيخه المفيد نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العامليّ، عن أبيه أحمد، عن جدّه محمد، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاجّ علي العيناثيّ-نسبة إلى عيثان إحدى قرى جبل عامل-، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد الأجلّ الحسن بن أيّوب الشهير بابن يوسف نجم الدين، عن الشيخ المفيد السعيد الشهيد الشيخ محمد بن مكّيّ - روّح الله روحه وطيّب ضريحه -.

ح: وعن المولى الجليل عبدالله التستريّ المتقدّم، عن المولى الأفقه الأورع، الذي لم يسمع بمثله في التقوى والزهد والورع أحمد بن محمد الأردبيليّ، عن السيّد علي بن الصائغ، عن الشهيد الثاني بطرقه الآتي بعضها إن شاء الله.

ح: وعن المولى المجلسيّ قال: ومنها ما أخبرني به إجازة في صغر سنّي الشيخ الجليل الشيخ عبدالله بن الشيخ جابر العامليّ ابن عمّة والدي - رحمة الله عليهما -، عن جدّ والدي من قبل أُمّه الفاضل العالم المحدّث مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزيّ - روّح الله روحه - وهو أوّل مَن نشر حديث الشيعة بعد دورة الصفويّة، عن شيخه المحقّق المدقّق الأفهم الأعظم، مروّج المذهب الإماميّة الشيخ نورالدين علي بن عبد العالي الكركيّ - طهّر الله رمسه وشكر سعيه -، عن الشيخ الأجلّ نورالدين علي بن هلال الجزائريّ، عن الشيخ الأعلم الأزهد الرضي جمال الدين أحمد بن فهد الحلّيّ - نوّر الله مراقدهم -، عن الشيخين الجليلين: علي بن الخازن والشيخ علي بن عبد الحميد النيليّ - قدّس الله لطيفهما -، عن الشيخ السعيد الشهيد محمد بن مكّيّ - رضي الله عنه -.

ح: وعن شيخنا الشهيد الثاني بالطرق المتقدّمة عنه، عن شيخه وأستاده الشيخ علي بن عبد العالي الميسيّ - نسبة إلى ميس إحدى قرى جبل عامل-، عن الشيخ السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمد بن محمد ابن المؤذّن الشهير بابن المؤذّن، عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن مكّيّ، عن والده الشهيد - قدّس الله أرواحهم -.

ح: وعن شيخنا الشهيد الثاني، عن شيخه الأجلّ الأعظم الفقيه السيّد حسن بن السيّد جعفر، عن المحقّق الشيخ علي بن عبد العالي الكركيّ إلى آخر السند المتقدّم عنه قريباً المنتهي إلى الشهيد.

ح: وعن شيخنا الشهيد محمد بن مكّيّ المذكور، عن جماعة من تلامذة [العلّامة] - أجزل الله تعالى إكرامهم وإكرامه - منهم: ابنه فخرالمحقّقين وزبدة المدقّقين، والشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازيّ صاحب كتاب شرح المطالع، والسيّدان الجليلان: المرتضى عميد الدين عبد المطّلب وأخوه ضياء الدين عبدالله ابنا السيّد مجد الدين ابن أبي الفوارس، والسيّد العلّامة تاج الدين ابن معية، والسيّد ابن زهرة الحلبيّ، والسيّد نجم [الدين] مهنّا بن سنان المدنيّ، والشيخ رضي الدين أبو الحسن علي بن طراد المطاربادي، والشيخ رضي الدين أبو الحسن المعروف بالمزيديّ، كلّهم عن الشيخ الأجلّ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الشهير بالعلّامة - رفع الله تعالى في الجنان مقامهم و مقامه -.

وعن شيخنا العلّامة المذكور، عن جملة من مشايخه منهم:- بل هو أعلاهم ذكراً وأسناهم قهراً - الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّيّ الهذليّ المعروف بالمحقّق، وفي كتاب نظام الأقوال ما

يدلّ على أنّ المحقّق كان خال العلّامة.

ومنهم: السيّدان الجليلان النبيلان: جمال الدين أبو الفضائل أحمد وأخوه رضي الدين أبو القاسم علي ابنا السيّد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس. وهما أخوان لأُمّ وأب، وأُمّهما بنت الشيخ مسعود الورّام ابن أبي الفراس بن فراس بن حمدان[1]، وأُمّ أُمّهما بنت الشيخ الطوسيّ، وقد أجاز لها ولأختها أُمّ الشيخ محمد بن إدريس [أجاز لها][2] رواية جميع مصنّفاته ومصنّفات الأصحاب، [و] يؤيّده تصريح السيّد رضي الدين في مواضع عديدة عند ذكر الشيخ الطوسيّ - رحمه الله - بلفظ(جدّي)، وكذا عند ذكر الشيخ ورّام، وهو كثير في كلامه متى ذكر أحدهما.

ومنهم: الخواجة نصير الملّة والحقّ والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ.

ومنهم: الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد ابن عمّ المحقّق، وقد اشتهر في كلام الفقهاء نسبته هكذا، وهي نسبة إلى جدّه وإلّا فإنّما هو: يحيى بن أحمد بن يحيى بن حسن بن سعيد الهذليّ.

ومنهما: المحقّق الفيلسوف الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحرانيّ، والشيخ حسين بن الشيخ جمال الدين الشيخ علي بن سليمان البحرانيّ.

ح: وعن المحقّق أبي القاسم نجم الدين المتقدّم ذكره، عن الشيخ نجيب الدين محمد ابن نما، عن جمع من مشايخه منهم: الشيخ محمد بن إدريس الحلّيّ العجليّ، عن الشيخ عربي بن مسافر العباديّ، عن شيخه إلياس بن هشام

(١) كذا وفي اللؤلؤة، وفي الأصل: مسعود الورّام ابن فراس بن جهان ابن أُمّ أمّهما. لؤلؤة البحرين: ٢٢٧ .

(٢) كذا، والوجه: زيادتها.

الحائريّ، عن شيخه أبي علي الحسن، عن والده شيخ الطائفة المحقّة ورئيس الملّة الحقّة – رفع الله أقدارهم وأعلى منارهم –.

ح: وعن السيّدين الجليلين ابني الطاوس المتقدّمين، عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراويّ، عن الشيخ [حسين بن]هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة.

ح: وعن الشيخ الحكيم الفيلسوف الشيخ ميثم البحرانيّ، عن شيخه جمال[1] الدين [علي بن] الشيخ سليمان البحرانيّ، وكان حكيمًا وأمره له بـ رسالة العلم المشهورة في البحرين شرحها بأمر الخواجة نصير الدين، عن شيخه كمال الدين المعروف بابن سعادة البحرانيّ، وقبرهما الآن مشهورة في قرية سترة من قرى البحرين، عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراويّ إلى آخر ما تقدّم.

ح: وعن المحقّق[2]، عن المحقّق الخواجة نصير الملّة والدين، عن والده محمد بن الحسن الطوسيّ، عن السيّد الجليل فضل الله الراونديّ، [عن الشيخ أبي علي] وعن السيّد المجتبى ابن الداعي الحسينيّ، عن الشيخ الطوسيّ.

وإليه – قدّس سرّه – في وقته انتهت رئاسة المذهب فلم يبق في وقته وبعده إلّا بأقل.....، وقد قدم العراق وسنّه ثلاث وعشرون سنة وذلك [في سنة] ثمان وأربعمائة، وتلمذ على الشيخ المفيد برهة من الزمان، وبعد موته تلمذ على الشيخ الجليل والسيّد النبيل السيّد المرتضى – رضي الله عنهما –، وكان المرتضى يجري عليه النفقة [في] كلّ شهر اثني عشر ديناراً كما كان يجري على سائر تلامذته كلّ بنسبته، كان متوطّناً في بغداد فلمّا كان عام ثمانية وأربعين وأربعمائة وقعت فتنة

(١) كذا، وفي اللؤلؤة: زين. لؤلؤة البحرين: ٢٤٣ .

(٢) كذا، وفي اللؤلؤة: عن العلاّمة، وهو الوجه. لؤلؤة البحرين: ٢٣٥ .

عظيمة بين الشيعة وأهل السنّة فأحرقوا بيت الشيخ في باب الكرخ مع كتبه وكرسيّه الذي كان يجلس فيه للوعظ والكلام، فهاجر إلى النجف الشريف وأقام [بها] حتّى مات - رحمه الله -، وقبره الآن في بيته معروف. ولد - قدّس سرّه - في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وتوفّي ليلة الاثنين في اليوم الثاني والعشرين من شهر محرّم الحرام سنة ستّين وأربعمائة.

أقول: برواية كلّ لاحق عن سابقه في جميع هذه الطبقات نروي جميع كتب ذلك السابق ومقرواته ومسموعاته ومجازاته.

ح: وعن الشيخ الطوسيّ مصنّفات ومرويّات شيخنا عمدة أساطين الدين وزبدة حملة شريعة سيّد المرسلين، الفرد الوحيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد، وأصله من عكبرى بليدة فوق بغداد بعشرة فراسخ، ثمّ انحدر وهو صبي مع أبيه إلى بغداد، واشتغل بالقراءة على علمائها من أهل السنّة في الأصول والكلام حتّى فاق علماء الأعلام، وفي تسميته بالمفيد حكايتان نقلناهما في الإجازة الكبرى[1]، وقد خرج[2] فيه جملة من التوقيعات من صاحب الزمان علو شاهد عليه تشعر بالثناء عليه ومزيد قربه منهم - صلوات الله عليهم - ذكره الطبرسيّ في الاحتجاج، وكان مولده في اليوم الحادي عشر من ذي القعدة سنه ثلاث وثلاثين وثلاثمائة - وقيل: ثمان وثلاثين-، وكانت وفاته ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وصلّى عليه الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بميدان الأشنان وضاق على الناس مع كبره. وقال ابن كثير الشاميّ في تاريخه: توفّي في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة عالم الشيعة

(١) لؤلؤة البحرين ص ٣٥٩-٣٦٢.

(٢) كذا، والوجه: خرجت.

وإمام الرافضة صاحب تصانيف كثيرة المعروف بالمفيد وابن المعلّم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه، وكان يناظر كلّ عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة، وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس، وكان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد وكان شيخاً ربعاً نحيفاً، وعاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكان يوم وفاته مشهوراً وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة، انتهى.

ولله درّ مَن قال:

ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الأعداء[1]

وشيخنا المذكور يروي عن جماعة منهم: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، عن جملة من المشايخ المذكورين في كتب الأخبار.

ومنهم: الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن مشايخه المذكورين في فهرست كتابه من لا يحضره الفقيه.

ح: وعن ابن قولويه المتقدّم، عن شيخنا ثقة الإسلام وعلم الأعلام وقيّم شريعة أهل البيت - عليهم السلام - أبي جعفر محمد بن يعقوب الكلينيّ - نسبة إلى كلين قرية بالري-، عن مشايخه المذكورين في كتابه الكافي. وهذا الشيخ كان شيخ أصحابنا بالري ووجههم، صنّف كتاب الكافي في عشرين سنة، ومات ببغداد، وقبره بها معروف، وعليه قبّة معروفة عالية، وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة- وقيل: تسع وعشرين وثلاثمائة-، ونقل السيّد العلّامة السيّد هاشم البحرانيّ- وقد تقدّم ذكره- في كتاب روضة العارفين بعد ذكر ترجمة الشيخ

(١) ديوان السَّري الرفَّاء: ١٦ .

المشار إليه قال: وحكى بعض الثقات من علمائنا المعاصرين أنّ بعض حكّام بغداد رأى بناء قبر محمد بن يعقوب، فسأل عن البناء فقيل: لبعض الشيعة، فأمر بهدمه وحفر القبر، فرأى كفنه لم يتغيَّر ومدفون [معه] آخر صغير بكفنه أيضاً، فأمر بدفنه وبنى عليه قبّة فهو إلى الآن قبره معروف مزار ومشهد، انتهى.

والذي وجدته ينقل بنقل بعض مشايخنا السيّد نعمة الله الجزائريّ -رحمه الله- هو أنّ السبب في ذلك هو أنّ بعض الحكّام في بغداد لـمَّا رأى افتتان الناس بزيارة الأئمّة - عليهم السلام- حمله النصب على حفر قبر الإمام موسى بن جعفر -عليهما السلام- وقال: إن كان كما يزعمون من فضله فهو موجود في قبره، وإلّا نمنع الناس من زيارة قبورهم، فقيل له: إنّ [هنا رجلاً] من علمائهم المشهورين اسمه محمد بن يعقوب الكلينيّ وهو من أقطاب علمائهم، فيكفيك الاعتبار بحفر قبره، فأمر بحفر قبره، فوجدوه بهيئته كأنّه قد دفن في تلك الساعة، فأمر ببناء قبّة عظيمة [عليه].

ح: وعن الشيخ الطوسيّ، عن الشيخ أبي العبّاس أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي، وهو ينسب إلى النجاشي الأهـوازيّ صاحب الرسالة عن الصادق - عليه السلام -، عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائريّ.

ح: وعن الشيخ الطوسيّ، عن الشيخ الغضائري المذكور بدون واسطة.

وحيث هذه الطرق إلى أصحاب الأصول المفاخرة وهي مصنّفات المحمّدين الثلاثة البالغة في الاشتهار ولاسيّما الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار إلى أن كانت كالشمس في رابعة النهار، فليرجع في طرق هؤلاء المشايخ إلى أصحاب الأصول الأربعمائة المرويّة عن الصادقين إلى روايات تلك الكتب وفهارست أصحابنا المتقدّمة في ذلك، فليرو ذلك - أيّده الله تعالى - عنّي لمن

السنة التاسعة/المجلّد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

شاء وأحبّ وأراد وطلب.

وقد أجزت له أيضاً - دامت أيّامه وضوعفت أعوامه - رواية جميع مصنّفاتي وجملة مؤلّفاتي ما برز منها [إلى] الآن وما عسى أن يبرز إن شاء الله، وها أنا أذكر فهرست ما برز الآن في قالب التصنيف فمنها: كتاب الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، وهو كتاب لم يكتحل حدقة الزمان له نظير فارجع إليه ولا ينبئك مثل خبير؛ لأنّي قد قصدت فيه جمع جميع الأقوال وجميع الأخبار المتعلّقة في كلّ حكم حكم، والكلام بما وفّق الله من فهمه وأنّ الناظر فيه لا يحتاج إلى مراجعة غيره من كتب الفروع والأخبار؛ لاشتماله على ذلك بما تشتاقه الأذهان، والذي برز منه الآن كتاب الطهارة يشتمل على مجلّدين، وكتاب الصلاة يشتمل أيضاً على مجلّدين، ومجلّد يشتمل على كتاب الزكاة والصوم، ومجلّد يشتمل على كتاب الحجّ، ومجلّدان في المعاملات من التجارة وما يتبعها، ومجلّد يشتمل على كتاب النكاح، ونحن الآن في المجلّد المشتمل على كتاب الطلاق - وفق الله تعالى لإتمامه والفوز بسعادة ختامه -، ومنها: كتاب الدرر النجفيّة من الملتقطات اليوسفيّة، وهو كتاب لم يعمل بمثله مشتمل على تحقيقات رائعة وتدقيقات فائقة ومباحث غريبة ونكات عجيبة، ومنها: كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد في الإمامة حيث إنّه رام شرح نهج البلاغة على أصول أصحاب المعتزلة وقواعدهم، فانحلَّ زمامه واختلَّ نظامه واضطرب فيه اضطراب الأرشية في البئر البعيدة، أتفرد[1] في أوّله مقدّمة في الإمامة وأحوال الخلفاء الثلاثة والصحابة يصلح لأن يكون كتاباً على حدة وقد برز منه مجلّد وطائفة من المجلّد الثاني، ومنها: كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما

(١) كذا، والوجه: أفرد.

يترتّب عليه من المطالب، وكتاب عقد الجواهر، و رسالة الصلاة متناً وشرحاً، ورسالة أخرى في الصلاة، والرسالة المحمديّة في أحكام الميراث الأبديّة، وهي مع اختصارها عجيبة متضمّنة للأخبار في كلّ حكم من الأحكام، وكتاب جليس الحاضر وأنيس المسافر يجري مجرى الكشكول، وقد اشتمل على طرائف عجيبة ولطائف غريبة وأشعار رائقة ونكات فائقة، ورسالة ميزان الترجيح في أفضليَّة التسبيح، وقد اخترنا فيها القول بأفضلية التسبيح في الأخيرتين مطلقاً إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً، ورسالة منسك الحجّ، ورسالة اللئالي الزواهر في تتمة عقد الجواهر، يشتمل على أجوبة مسائل لذلك السائل، وكتاب نفحات الملكوتيّة في ردِّ الصوفيّة، وكتاب تدارك المدارك، وكتاب المسائل الشيرازيّة، وكتاب إعلام القاصدين إلى مناهج أصول الدين، خرج منه الباب الأوّل في التوحيد سلكنا فيه مسلك الأخبار، وكذا الكتاب الذي قبله، ومنها رسالة قاطعة القال والقيل في نجاسة الماء القليل، ورسالة كشف القناع عن صريح الدليل في الردّ على من قال في الرضاع بالتنزيل، ورسالة كنوز المودعة في إتمام الصلاة في الحرم الأربعة، ورسالة الصوارم القاصمة للجامعين بين ولد فاطمة، مشتملة على تحريم الجمع بين الفاطميّتين، وكتاب معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه، وقد خرج منه قليل وحصل الاشتغال عنه بكتاب الحدائق، ومنها أجوبة المسائل البهبهانيّة الواردة من المرحوم السيّد عبدالله بن السيّد علويّ البحرانيّ، وأجوبة المسائل الكازرانيّة الواردة من الشيخ إبراهيم، وأجوبة المسائل الخشتية، وأجوبة مسائل الشيخ أحمد بن الشيخ يوسف، وأجوبة مسائل الشيخ أحمد البحرانيّ، وأجوبة مسائل السيّد عبدالله البحرانيّ، وكتاب الخطب المشتمل على خطب الجمعة من أوّل السنة إلى آخرها، الأنوار الحيريّة والأنوار البدرية في أجوبة المسائل الأحمديّة، سمّي بذلك لأنّ الجواب وقع في جوار سيّد الشهداء وإمام السعداء نسب إلى

الحير، وهو اسم الحائر، وإنّ هذا الاسم الأخير هو الأشهر بين الناس إلا أنّه وقع في الأخبار التسمية بكلّ منهما، وأجوبة مسائل المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ علي بن حيدر البحرانيّ إلى غير ذلك من الأجوبة المتفرّقة في أيدي الناس.

وقد أجزت له رواية جميع ذلك متشرِّطاً عليه - دامت النعم الإلهيّة لديه - ما شرطه عليّ مشايخي الأعلام وأساتيدي الكرام من التمسّك بذيل الاحتياط في العلم والعمل ليفوز بالنجاة من الوقوع في مهاوي الخلل والزلل، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في الحياة وبعد الممات سيّما في مظانّ الإجابات وأعقابات الصلوات.

وكتب بيمينه الداثرة - أعطاه الله كتابه بها في الآخرة - فقير ربّه الكريم وأسير حوبه العظيم يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحرانيّ - وفّقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه - في الأرض المقدّسة كربلاء المعلّى بجوار سيّد الشهداء - عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه المعصومين صلوات الله ذي العلي - بتاريخ اليوم السادس والعشرين [من] شهر ذي القعدة الحرام من السنة الخامسة والثمانين بعد المائة والألف من الهجرة النبويّة - على مهاجرها أفضل الصلاة والتحيّة -، حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً آمين آمين آمين.

صور الإجازات

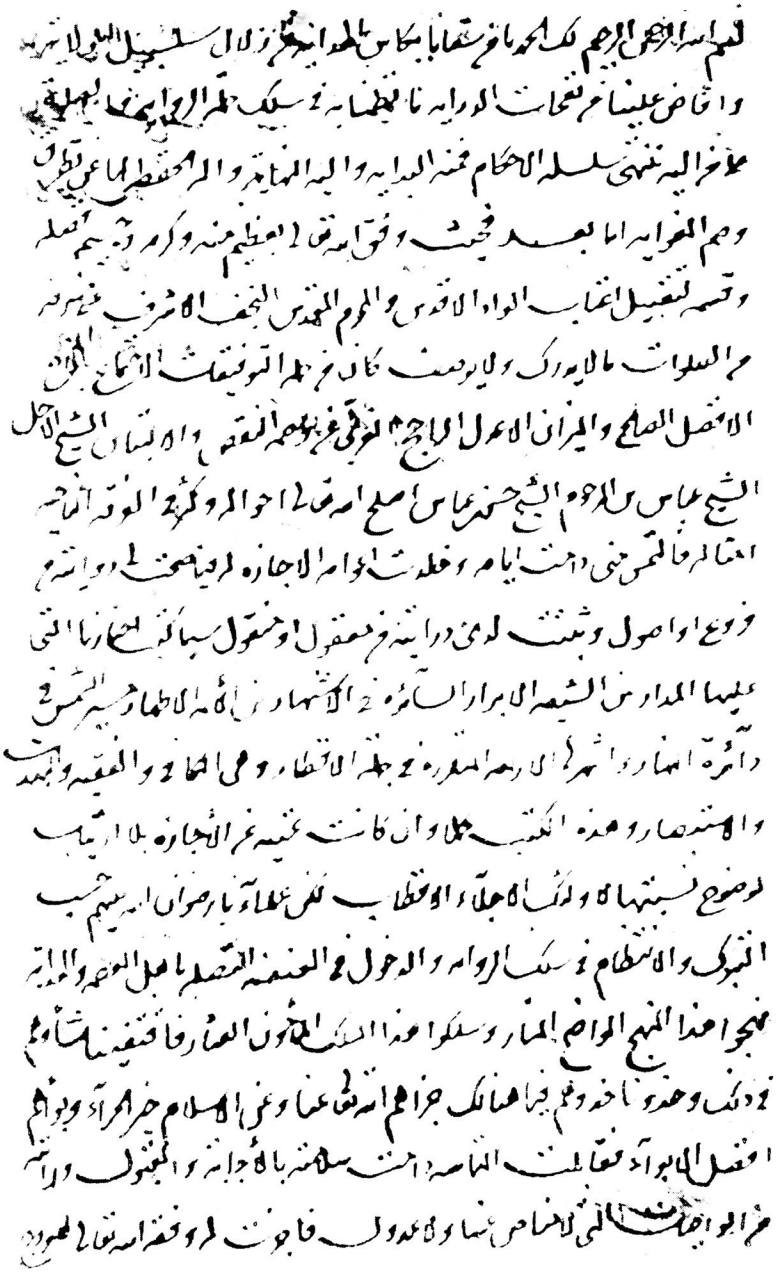

السنة التاسعة/المجلّد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهور ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

المصادر والمراجع

١. ديوان أبي الفتح البُستي، تحقيق الأستاذين: دريَّة الخطيب ولطفي السقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د ط)، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

٢. ديوان السَّري الرفَّاء، تقديم وشرح كرم البستاني، مراجعة ناهد جعفر، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، السيد علي صدر الدين المدني (ابن معصوم) (ت: قرن ١١ هـ)، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، (د ط)، (د ت).

٤. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، العلَّامة المحدِّث الشهيد الشيخ يوسف بن أحمد البحراني، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، ط١، ٢٠٠٨ - ١٤٢٩ هـ.